لأمنة وذلك بعد فراغه من صلاة الجمعة وخرج على الناس
وقد ندموا وقالوا يا رسول الله استكرهناك ولم يكن
ذلك لنا فان شئت فاقعد فقال ليس لنبي اذا لبس لأمته
ان يضعها حتى يقاتل فخرج في الف من اصحابه حتى اذا كانوا
بين المدينة وبين احد اعترضهم عبد الله بن ابي بثلث
الناس وقال اطاعهم وعصاني ماندري على ما نقتل انفسنا
ههنا ايها الناس ورجع بمن اتبعه من اهل النفاق والريب
واتبعهم عبد الله بن عمرو بن حرام يقول يا قوم اذكركم الله ان
تخذلوا قومكم ونبيكم عند من حضر من عدوهم قالوا لو نعلم انكم
تقاتلون ما اتبعناكم وابوا عليه واستعصوا فقال ابعدكم
الله اعداء الله فسيغني الله نبيه عنكم ومضى رسول الله صلى
الله عليه وسلم حتى سلك في حرة بني حارثة فدنت فرس بذنبة ناصاب
كلاب سيف فاستله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلمت
فاني ارى السيوف ستستل اليوم وتعباذ رسول الله صلى الله
عليه وسلم للقتال وهو في سبعمائة رجل وامر على الرماة عبد الله
بن جبير اخا بني عمرو بن عوف وهو معلم يومئذ بثياب بيض
والرماة خمسون رجلا فقال انضح الخيل عنا بالنبل لا ياتون
من خلفنا ان كانت لنا او علينا فاثبت مكانك لا ياتوننا من
قبلك فظاهر رسول الله صلى الله عليه وسلم بين درعين
ودفع اللواء الى مصعب بن عمير اخي بني عبد الدار وتعبات
قريش وهم على ثلثة الاف ومعهم مائتا فرس قد جنبوها
وخالد بن الوليد على ميمنة الخيل وعلى الميسرة عكرمة بن
عكرمة ابن ابي جهل واقبل الناس حين حميت الحرب فقاتل

حمزة عم النبي صلى الله عليه وسلم قتالا شديدا في ذلك
اليوم وكان جبير بن مطعم قد وعد غلامه وحشيا بالعتق
ان قتل حمزة قال وحشي فخرجت مع الناس وكنت رجلا حبشيا
اقذف بالحربة قذف الحبشة قلما اخطئ فلما التقى الناس خرجت
انظر حمزة حتى رايته في عرض الناس مثل الجمل الاورق
يهد الناس بسيفه هدا ما يقوم له شيء فجعلت استتر منه بشجر
او حجر حتى ترهقني فهززت حربتي حتى اذا رضيت منها قذفت
بها فوقعت في ثنيته حتى خرجت من بين رجليه فثار الي وحشيا
اسلم فيما بعد فقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلامه بعد
ما حدث كيف قتل عمه فقال ويحك غيب وجهك عني فكان
وحشي يتنكب حتى لا يراه الى ان قبض رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلما ان قتل مسيلمة بحربة تلك فكان يقول قتلت خير
الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وشر الناس وقاتل
مصعب بن عمير دون رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قتل واخذ
الراية رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفعها الى علي ابن ابي
طالب وجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت راية
الانصار واشتدت الحرب وانزل الله نصره على المسلمين
وصدقهم وعده بعد ما حملت خيل المشركين على المسلمين ثلث
مرات وكما ابصر الرماة المجنبون ان الله قد فتح لاخوانهم
قالوا والله ما نجلس هنا لشيء قد اهلك الله العدو واخوانا
في عسكر المشركين فتركوا مراكزهم التي عهد لهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان لا يتركوها وتنازعوا وفشلوا وعصوا الرسول
فاوجف الخيل فيهم قتلا ولم يكن قبل ذلك فكان ذلك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)